

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية المحترم . . .
سعادة السادة ممثلو الدول العربية الدائمون في جامعة الدول العربية المحترمون . . .
من المنظمات والأحزاب والناشطين السياسيين للشعب العربي في عربستان . . .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

أشقاؤنا العرب نوجه كتابنا هذا إليكم بينما يعتصر قلوبنا الألم والحزن الشديديان حول موقف
جامعة الدول العربية في الترحيب إزاء طلب إيران للانضمام بصفة مراقب في الجامعة .
تعلمون سيادتكم إن إيران فرضت سيطرتها على عربستان (الأهواز) منذ العشرين من
نيسان/ أبريل عام 1925م. وصادرت حقوق ما يزيد على الخمسة ملايين عربي ومارست- وما
زالت تمارس- ضدهم كل أنواع السياسات العنصرية

1979

وللأسف الشديد فقد جرت كل هذه الممارسات- ومازالت تجري- وراء ستار حديدي من التعقيم الإعلامي, ولا أحد يود أن يصدّقنا حين ننقل الحقائق ، ولا يتفهم موقفنا إلا أمثالكم من ذوي الضمائر الحيّة . وفي ظل هذا الواقع المؤسف والمرير ما يزال شعبنا العربي يدفع في عر بستان من دمه وإنسانيته ثمن انعكاسات سياسة الممارسات العنصرية هذه وأصبح شعبنا كبشا للفداء في مقابل مصالح مادية ارتقت كثيرا فوق الأسس الحضارية العربية الإسلامية والمعايير الإنسانية .

فلقد صادرت الحكومات الإيرانية المتعاقبة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للشعب العربي في عر بستان ، ومازالت الحكومة الإيرانية تمارس معنا سياسة "التقريس" بل تصرّ على سياساتها اللامسؤولة هذه , والدليل المادي الملموس على هذه الممارسات هو تجميد المادتين الخامسة عشر والمادة التاسعة عشر من الدستور الإيراني اللتين أقرتهما الشعوب الخاضعة للسيطرة الفارسية وذلك منذ عام 1979م واللتان تتعلقان ببعض حقوق القوميات غير الفارسية منذ تأريخ إقرار الدستور إلى يومنا هذا .

ولقد كانت نتيجة هذه السياسات التعسفية التي لا يقرها أية تعليمات وقيم سماوية ولا دستور وضعي : إعدام و سجن و نفي الكثيرين من أبناء الشعب العربستاني ، وهذا يتنافى تماما مع الكرامة الإنسانية ومع مبادئ حقوق الإنسان

ونحن إذ نعتبر أنفسنا شعباً عربياً و نرتبط بالأمة العربية قومياً وثقافياً وحضارياً , فمن حقنا الطبيعي أن نعيش فوق أرضنا التاريخية بشكل يحقق هويتنا الوطنية والقومية ومن حقنا على جامعة الدول العربية أن تساعدنا على تحقيق هذا الهدف

الإنساني ، لا أن تغضّ الطرف عن حقوقنا المشروعة وتتعامل مع إيران معاملة الجار الصديق المخلص للأمة العربية ، دون الأخذ بالاعتبار ما يجري من انتهاكات صارخة بحق الإنسان العربي وأيضا تتجاهل قضيتنا و حقوق شعبنا العادلة .

وعلى ضوء الدلائل التاريخية والوقائع الراهنة نود أن نبليغ سيادتكم إننا أصحاب قضية عادلة وحقوق مشروعة وإن قرار الترحيب هذا بقبول إيران كمراقب في جامعة الدول العربية يصطدم ويتناقض مع رغبة وموقف الشعب العربي في عربستان , وبالتالي فإن المسؤولية التاريخية والقومية والإنسانية الملقاة على عاتق سيادتكم تتطلب منكم ومن كافة الأشقاء العرب الوقوف بحزم وجدية تجاه الطلب الإيراني القاضي بدخولها إلى جامعة الدول العربية كمراقب قبل أن تسوي إيران خلافاتها المريرة مع شعبنا العربي في عربستان (الأهواز) وتعترف بحقوقه القومية المشروعة وتتفاوض معه عبر السبل والوسائل الديمقراطية والحضارية . بالإضافة إلى تسوية النزاع مع دولة الإمارات العربية المتحدة حول الجزر الثلاث التي احتلت في عهد الشاه المقبور .

وبهذا المنطق الصريح والأخوي نطالب الجامعة العربية برفض الطلب الإيراني وإبلاغها رسميا أن لا مكان لها في جامعة الدول العربية قبل تسوية النزاع مع الشعب العربي في عربستان (الأهواز) , فهذه مسؤولية تاريخية تتعلق بتحديد مصير شعبنا ، وهو الذي يحدد مصيره ، وعلى الجامعة أن تؤازر إرادة أكثر من خمسة ملايين عربي ، و بالتالي تساعدهم وتدعمهم بكل الطرق المشروعة دوليا لتقرير مصيرهم .

وبكتابنا هذا ننقل لسيادتكم موافقنا وموقف الغالبية العظمى من أبناء شعبنا ونسجله تاريخيا وننقل هذه المواقف عن طريق سيادتكم إلى أصحاب الجلالة والفقامة والسمو : الحكام في الدول العربية كافة . . . وهذا هو الموقف المطلوب

تاريخيا وقوميا وإنسانيا منكم ، في الوقت الذي يمر فيه شعبنا بظروف بالغة الصعوبة والتعقيد ، وإذا ما تطور الوضع بهذا الشكل سيؤدي حتما هذا التجاهل إلى نتائج لا تحمد عقباها ، وبالتالي من شأن ذلك أن يشجع النظام الإيراني إلى ارتكاب المزيد من الجرائم والمجازر بحق شعبنا العربي الأهوازي الأعزل .

إنّ دور جامعة الدول العربية يمكن أن يكون فعالا وإيجابيا لحل الأزمة بين شعبنا وبين الحكومة الإيرانية مما يهيئ أوضاعا أكثر أمناً واستقراراً في المنطقة ويُبعد الجامعة عن الكثير من النزاعات الجانبية ، فشعبنا شعب مسالم ويتطلع لحل قضيته حلا سلميا بما يتماشى ويتطابق مع مبادئ القانون الدولي ، ولكنه وللأسف كان دائما يصطدم بالموقف الحكومي المتشدد والمتزمت والضابط على الزناد كلما توجهنا إلى المسؤولين الإيرانيين بالمطالبة بأي بند من حقوقنا المشروعة والعادلة . لكم منا كل التقدير والاحترام ونرجو أن تتقبلوا كتابنا هذا بصدوركم العربية الرحبة وأن تراعوا لنا صراحتنا هذه التي تنطلق من مرارة في الحلق ومحبة في القلب وعتب الأخ على أخيه .

((والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته))

*** - نسخة إلى سعادة ممثلين الدول العربية في جامعة الدول العربية .

الموقعون أدناه :

- 1) التجمع الديمقراطي الأهوازي من اجل الحرية و الديمقراطية .
- 2) الحزب الوطني العربستاني .
- 3) مكتب دراسات الأهواز (الولايات المتحدة الأمريكية) .
- 4) منظمة حقوق الإنسان الأهوازية (فرع الولايات المتحدة الأمريكية) .
- 5) منظمة حقوق الإنسان الأهوازية (فرع بريطانيا) .
- 6) الحركة الديمقراطية الأحوازية .
- 7) إبراهيم الأهوازي (ناشط سياسي - الكويت) .
- 8) جابر أحمد (صحفي و ناشط سياسي - فنلندا) .
- 9) طه الناصري (ناشط سياسي - الكويت) .
- 10) علي الخالدي (ناشط سياسي - النرويج) .
- 11) علي قاطع الأحوازي (ناشط سياسي - اسكتلندا) .
- 12) فاطمة العدناني (متابعة للشأن العربستاني - الكويت) .
- 13) فخرية السويدي (متابعة للشأن العربستاني - هولندا) .
- 14) فهد الحر داني (ناشط سياسي - أمريكا) .
- 15) محمود بشاري (ناشط سياسي - النرويج) .
- 16) نجاة حياوي (متابعة للشأن العربستاني - سويسرا) .
- 17) عادل السويدي (ناشط سياسي - هولندا) .

20 - 12 - 2003